

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

هذه البدعة اول ما حدثت في القرن الرابع في امارة العبيدين الفاطميين في مصر ثم انتقلت الى المشرق في القرن السابع وكبرها ووسعها ملك اربد وصار الناس يحتفلون بها اكثر من احتفالهم بالعبيدين - 00:00:01

يأتون بالاطعمة والذبائح والحلوى والهدايا اكثر من العيد الشراب والناس عندهم عواطف مبنية على جهل شاعت هذه البدعة في في 00:00:28 البلاد الاسلامية حتى وصلت الحال الى ان يجعلوا لها عطلة رسمية -

اليس كذلك؟ وان يحضررؤساء والامراء للاحتفال بها بل وقد قيل لي والعلماء ايضا الاحتفال بها ولكن الواجب ان نتقدم قليلا الى 00:00:53 ايش؟ الى السنة هل فعلها الرسول هل امر بها؟ هل اقرها -

هل فعلها الخلفاء؟ هل فعلها الصحابة؟ هل فعلها التابعون؟ هل فعلها ائمة الاسلام من بعدهم؟ كل هذا لم يكن فيها سبحانه الله ايجيب 00:01:22 الله سبحانه وتعالى هذا الحق عن خير القرون -

ثم يأتي من بعدهم خلف فتفتح لهم هذا شيء مستحيل ولذلك يجب على طلبة العلم ان نبين للناس انه كل من كان اتبع 00:01:42 رسول الله فهو اصدق في دعوى المحبة -

ومن لم يكن اتبع فانه ينقص من دعوه بقدر ما نقص من مخالفته ولكن يدعو الى الله تعالى بالحكمة في مثل هذا فيقول 00:02:06 لهم مثلا يا جماعة السلف الصالحة ما فعلوه -

وانتم الان تتبعون انفسكم وتخسرن الاموال وتضييعن الاوقات في امر ليس بمشروع ثم ان هؤلاء الذين يحتفلون بهذا بهذه 00:02:28 العيد. لو نظرت الى احوالهم لوجدتهم فاترين في كثير من السنن -

يعني ليسوا ناشطين في السنة مما يدل على ان هذه مسألة مبنية على عاطفة وجهل لا على حق وعدل هذا بقطع النظر عما يحصل 00:02:49 فيها من المأثم باختلاط النساء بالرجال -

والصياغ والعويل والفعل الذي يكون كالجنود يقال انهم في اثناء هذه الاذكار التي يقولونها يسكنون قليلا ثم يفزون فازراج واحد 00:03:18 ويقولون ان حضرة النبي حضر وين حضر كيف حضر جاء من قبل الى هذا المكان -

لكن ان كانوا يرون شيئا حقا فانه وهم من الشيطان ولا يرون هذا الخيال على صفة النبي صلى الله عليه وسلم لان الشيطان لا يتمثل 00:03:53 به لكن يرون شخصا يقع في اذهانهم انه الرسول -

ثم انهم ايضا يتلون قصائد لو ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمعها لانكر عليهم اشد الانكار فقد انكر على رجل قال له ما شاء الله 00:04:16 وشئت فقال له اجعلتنى لله ندا -

وهو مشارك في اللفظ قال اجعلتنى لله نداء هؤلاء يصفون النبي صلى الله عليه وسلم بقصائدتهم باوصاف تجعله لها او اكثر. نسأل 00:04:41 الله العافية يرددون قول البوصيري يا اكرم الخلق -

ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العميمي الحادث العام المخيف المزعج اذا حدث ماله الا الرسول عليه الصلاة والسلام 00:05:06 يستغىث به ورب السماوات والارض اجيروا لا يستغىثوا به. يقول ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث الامني -

ان لم تكن اخرا يوم المعاد يدي عفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ضربتها هي الاخرية هاتان الداران ولا دار 00:05:35 سواهما من جود الرسول ومن تدل على التبعية -

والا فوراءه موجود اخر من جودك الدنيا وضرتها والله وعلى كلامة لا ملك لله فيهم. اعوذ بالله ومن علومك علم اللوح نعم علم اللوح

والقلم من علومك علم اللوح والخلق تعلم اللي في اللوح محفوظ - [00:06:03](#)

والله تعالى قد امر نببي ان يعلن فيقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك هذه القصيدة من جودك الدنيا وضرتها يستلزم ان يكون عنده - [00:06:27](#)

الخزائن الخزائن عنده ويستلزم ايضا ان يكون علم الغيب عند الرسول عليه الصلاة والسلام هذه عندهم افضل قصيدة تقال في احتفال المولد تقليد الشرك الواضح على طلبة العلم ان يبينوا ذلك للناس - [00:06:48](#)

لكن على وجه لا ازعاج فيه ولا مشادة لانكم تعلمون ان في البلاد التي ابتليت بهذه البدعة اه فيها من تؤيد هذه البدعة من العلماء كما سمعنا نسأل الله لهم الهدایة - [00:07:19](#)

اه اطلنا في هذا لان الوقت المناسب الليلة احدى عشر ولا لا؟ اي نعم. والاحتفال يكون الليلة الليلة القادمة والعجب انه ليس لهم اساس من التاريخ يعني لم يثبت ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان في الثاني عشر - [00:07:43](#)

بل ان بعض المحققين الاصليين قالوا انه ان ولادته كانت في اليوم التاسع من ربيع والمسألة فيها ستة اقوال او اكثر بتعيين اليوم الذي ولد فيه اه نرجع الى ما ما ساقه المؤلف من الآيات قال - [00:08:07](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهنا سؤال لماذا خالف الجواب ما يتوقع من الجواب المتوقع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني تنانوا محبة الله لكن فاتبعوني يحببكم الله - [00:08:32](#)

الحكمة من وجهين الاول بيان ثواب من اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اي ان ينال محبة الله له الثاني ان الشأن كل الشأن ان الله يحبك وهو الغائب والمراد - [00:09:00](#)

وكم من شخص ادعى انه يحب الله والله تعالى لا يحبه لانه كاذب في الدعوة اجارنا الله واياكم من هذا فصار الجواب مناسبا تماما. من هذين الوجهين. نعم المتوقع ان انه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاصدقوا في دعواكم للمحبة - [00:09:24](#)

الخزائن عنده ويستلزم ايضا ان يكون علم الغيب عند الرسول عليه الصلاة والسلام هذه عندهم افضل قصيدة تقال في احتفال المولد تقليد الشرك الواضح على طلبة العلم ان يبينوا ذلك للناس - [00:09:48](#)

لكن على وجه لا ازعاج فيه ولا مشادة لانكم تعلمون ان في البلاد التي ابتليت بهذه البدعة آآفيها من تؤيد هذه البدعة من العلماء كما سمعنا نسأل الله لهم الهدایة - [00:10:13](#)

اه اطلنا في هذا لان الوقت المناسب الليلة احدى عشر ولا لا؟ اي نعم. والاحتفال يكون الليلة الليلة القادمة والعجب انه ليس لهم اساس من التاريخ يعني لم يثبت ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان في الثاني عشر - [00:10:37](#)

بل ان بعض المحققين الاصليين قالوا انه ان ولادته كانت في اليوم التاسع من ربيع والمسألة فيها ستة اقوال او اكثر في تعيين اليوم الذي ولد فيه اه نرجع الى - [00:11:02](#)

الى ما ما ساقه المؤلف من الآيات قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهنا سؤال لماذا خالف الجواب ما يتوقع من الجواب المتوقع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني تنانوا محبة الله - [00:11:22](#)

لكن فاتبعوني يحببكم الله الحكمة من وجهين الاول بيان ثواب من اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اي ان ينال محبة الله لهم الثاني ان الشأن كل الشأن ان الله يحبك - [00:11:50](#)

وهو الغایة والمراد وكم من شخص ادعى انه يحب الله والله تعالى لا يحبه لانه كاذب في الدعوة اجارنا الله واياكم من هذا فصار الجواب مناسبا تماما. من هذين الوجهين. الله اكبر - [00:12:15](#)

نعم المتوقع ان انه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني تصدقا في دعواكم للمحبة لكن كان الجواب فاتبعوني يحببكم الله اه لوجهين الوجه الاول الحث على اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وعن ابيه تنان محبة الله - [00:12:39](#)

والثاني بيان الثمرة المقصودة وهي ان تحب رب عبده عز نعم ان يحب رب عز وجل عبده هذا اهم من كونك تحب الله نعم ارفع يدك يحتاج بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس من سنة في الاسلام - [00:13:00](#)

اجرها واجر العمل بها على الناس. نعم ليس هذه حسنة هذه ليست حسنة بنص الرسول عليه الصلاة والسلام. قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ومن سن في الاسلام سنة حسنة يحمل على ما عليه. المال الاول من عمل بها او من سبق الى العمل بها - [00:13:29](#)  
ويجل لهذا المعنى ان سبب هذا القول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما حث على الصدقة اتى رجل من الانصار بصرة في يده قد اثقلت يده فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها اذا لانه هو الاول من من اتى بالصدقة ففتح الباب للناس او معنى اخر ان من سن في الاسلام سنة حسنة يعني آآاظهرها بعد ان كانت خفية - [00:14:15](#)  
واوجدها بعد ان كان مهجورا هذا سن في الاسلام سنة حسنة شفيع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جمع الناس بقيام رمضان على امام واحد محبة الرسول اي نعم - [00:14:43](#)

حسنة واجبة لكن هل محبة الرسول ما تكون الا بهذا البدع هذه البدعة تدل على عدم صدق المحبة لانه لو كان لان الانسان لو كان صادقا في محبته لاتبع اثره - [00:15:03](#)  
ولم يتقدم بين يديه واضح نقولهم هكذا قل يا اخي الان اذا كنت في الامور الحسية اذا كنت تحب شخصا وتوقره وتجله هل انت تمشي امامه ولا وراءه وراه ما في اشكال - [00:15:20](#)

نعم يا سليم ما رأيك التنمية الذي يحتفلون بالمولود يا شيخ لكان يدعون في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعون الناس لها في الخارج في الخارج والداخل يا شيخ انه احد اكثرا مخالفه - [00:15:45](#)  
ما شاء الله هذا جيد هذا قاله شيخ الاسلام رحمة الله في كتاب الاقتضاء يقول هؤلاء الذين يقيمون احتفال المولد تجدهم فاترين في كثير من السنن فقد اقاموا البدعة وفتروا عن السنة - [00:16:05](#)

نعم ايش؟ قول الله عز وجل جميعهم يحبوا الجمال صفات الله عز وجل ايش؟ صفات الله؟ لا لا ما فيه لكن فيه ان الله يحب العدل يحب الجمال يعني التجميل - [00:16:27](#)

مهاجمة للصورة لان جمال الصورة ما هي بيد الانسان لكن التجميل ولهذا جاءت هذه الجملة في ايراد الصحابة رضي الله عنهم حين ذكر عليه الصلاة والسلام الكبر وحذر منه. قالوا يا رسول الله - [00:16:52](#)  
كلنا يحب ان يكون نعله حسنا وتبوه حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال اي التجميل نعم الجماعة هي لا لا ما ما قالوا هكذا هم يقولون ان التفصيل في الاثبات - [00:17:11](#)

كما والاجمال في النفي ابلغ في التعظيم. هكذا قال ولذلك تجد الدليلات اكثرا بكثير من من النفي في صفات الله عز وجل انت لنستمر يقول عز وجل قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:17:37](#)

هذه جواب شرط سابق لكن لم يذكره المؤلف اقتصر على الدليل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الشاهد هنا قوله يحبهم ويحبونه - [00:18:02](#)

وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنين مخصوص يحب الذين يقاتلون في سبيله والقتال في سبيله ان يقاتل الانسان لتكون كلمة الله هي العليا صفا اي مصطفين - [00:18:28](#)

حتى لا يتفرقوا ويهم العدو كأنهم بنين مخصوص اي كانوا بنين في شد بعضهم بعضا ومساعدة بعضهم بعضا وتشجيع بعضهم بعضا مخصوص لا يمكن ان ينفذ به منه احد - [00:18:48](#)

لان البنين اذا لم يكن مخصوصا استطاع الشيء الصغير ان ينفذ منه لكنهم كانوا بنين يشد بعضه بعضا مخصوص وهذا ابلغ في الشد واقوى في الاحكام الشاهد من هذه الاية قوله - [00:19:14](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله ثم نعم وقوله وهو الغفور الوارد الغفور يعني ذي المغفرة والمغفرة ستر الذنب مع التجاوز عنه الوارد ذو الود والود خالص المحبة وهل وجود بمعنى واد؟ او بمعنى موجود - [00:19:35](#)

او بهما؟ بمعناهما جميعا. فهو ودود يود من من يوده وهو ايضا موجود عند اولئك يحبونه لما له سبحانه وتعالى من الافظال العظيم

لجلب النعم ودفع النقم كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله - 00:20:06

اذا الودود تعتبر من ايات المحبة او لا نعم لانها خالص المحبة - 00:20:33